

**الحاضرة (٣) الإضافة . للعام الدراسي ٢٠١٩ = ٢٠٢٠م**

**الإضافة**

**الأسماء الملازمة الإضافة إلى الجمل**

- من اللازم للإضافة : ما لا يضاف إلا إلى الجملة ، وهو : " حيث ، إذ ، وإذا " .  
فأما " حيث " فتضاف إلى الجملة الاسمية ، نحو :  
- اجلس حيث زيدٌ جالسٌ .  
- خرج أخوك من حيث البابُ مفتوحٌ .  
وإلى الجملة الفعلية ، نحو :  
- اجلس حيث جلس زيدٌ .  
- اجلس حيث يجلس زيدٌ .  
- (اخرجوهم من حيث أخرجوكم) .  
وشذ إضافة إلى اسم مفرد كقول الشاعر :  
أما ترى حيث سهيلٌ طالعا  
وأما " إذ " فتضاف إلى الجملة الاسمية نحو :  
- جئتك إذ محمدٌ قائمٌ .  
- نصحتك إذ أنت غاضبٌ .  
وتضاف إلى الجملة الفعلية ، نحو :  
- جئتك إذ قام زيدٌ .  
- كتب الأديب إذ فكر في الواقع .  
ويجوز حذف الجملة المضاف إليها ، ويؤتى بالتنوين عوضاً عنها ، كقوله تعالى :  
- (وأنتم حينئذٍ تنظرون) .  
- ( يومئذٍ لا تنفع الشفاعة إلا من أذن له الرحمن ورضي له قولاً) .  
وأما " إذا " فلا تضاف إلا إلى جملة فعلية ، نحو " أتيتك إذا قام زيد " (أحترمك إذا كنت صادقاً) ، ولا يجوز إضافتها إلى جملة اسمية ، فلا تقول : أتيتك إذا أخوك قائمٌ .

## الحاضرة (٣) الإضافة . للعام الدراسي ٢٠١٩ - ٢٠٢٠م

### الظروف غير المحدودة

هي أسماء ماضية تدلّ على مدة غير معلومة - ويجوز إضافتها إلى الجمل الاسمية والفعلية ، وذلك نحو " حين ، ووقت ، وزمان ، ويوم " ، فتقول : " زرتك حين جئت من السفر ، وعاد المسافر وقت جاء محمد ، وفرح الطالب زمان نجح في الامتحان ، وساعد الصديق صديقه يوم ضاق الحال " وكذلك تقول : " جئتك حين زيد قائم "

### الظروف المحدودة

هي أسماء دالة على مدة معلومة تضاف إلى الاسم المفرد (ذلك شهر رمضان)، و(مرّ حول الخير).  
تقدم أن الأسماء المضافة إلى الجملة على قسمين : أحدهما ما يضاف إلى الجملة

### الحالة الاعرابية للظرف المضاف جوازاً إلى الجملة

يجوز فيه الإعراب والبناء ، سواء أضيف إلى جملة فعلية صدرت بماض ، أو جملة فعلية صدرت بمضارع ، أو جملة اسمية ، نحو " هذا يومُ جاء علي ، ويوم يقوم محمد ، أو يوم محمد قائم " .  
والرأي المختار فيما أضيف إلى جملة فعلية صدرت بماض البناء ، وقد روى بالبناء والإعراب قوله :

على حينَ عاتبت المشيب على الصبا \*

بفتح نون " حين " على البناء ، وكسرهما على الاعراب .  
ومذهب البصريين أنه لا يجوز فيما أضيف إلى جملة فعلية صدرت بمضارع ، أو إلى جملة اسمية ، إلا الاعراب كقوله تعالى :

- (فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ).

- (وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ).

ولا يجوز البناء إلا فيما أضيف إلى جملة فعلية صدرت بماض مثل :

- كتب الأديب قصة حين طاب الوقت .الظرف (حين) مبني على الفتح؛ لأنه مضاف إلى جملة فعلها ماض.

كلا وكلتا

**الحاضرة (٣) الإضافة . للعام الدراسي ٢٠١٩ - ٢٠٢٠م**

من الأسماء الملازمة للإضافة لفظاً ومعنى : " كلتا " و " كلا " ، ولا يضافان إلا إلى معرفة ، مثنى لفظاً ومعنى ، نحو : " جاءني كلا الرجلين ، وكلتا المرأتين " أو معنى دون لفظ ، نحو " جاءني كلاهما ، وكلتاهما " ومنه قوله :  
 إنَّ للخير وللشر مدى \* وكلا ذلك وجهٌ وقيل  
 وقد جاء شاذًا ؛ لأنه مضاف إلى مثنى مفروق(يفرق بين أخي وخليلي الواو العاطفة وهما مثنى) ، كقوله :  
 كلا أخي وخليلي واجدي عضدا \* في النائبات وإمام الملمات

**أيّ**

من الأسماء الملازمة للإضافة معنى " أيّ " وتضاف إلى مفرد معرفة ، بشروط  
 ١- أن تكرر ، ومنه قوله :  
 ألا تسألون الناس أيي وأيكم \* غداة التقينا كان خيرًا وأكرما  
 ٢- يقصد بها الأجزاء ، كقولك :  
 - أيّ الحديقة أحسن ؟ أي : أي أجزاء الحديقة أحسن؟ ، فيجاب بالأجزاء: شجرها ، أو ماؤها.

**أقسام أيّ**

تكون : استفهامية ، شرطية ، وصفة ، وموصولة .  
 فأما الموصولة بمعنى (الذي) وتضاف إلى اسم معرفة ، فنقول :  
 - يعجبني أيهم قائمٌ .  
 - قابلتُ أيكما مخلصٌ .  
 وتضاف إلى النكرة ، قليلاً ، مثل :  
 - يعجبني أيُّ رجلين قاما .  
 والصفة تكون صفة لنكرة ، أو حالاً من معرفة ، و تضاف إلى نكرة ، نحو "مررت  
 برجل أيّ رجلٍ ، ومررت بزيد أيّ فتىً " ومنه قول الشاعر :  
 فله عينا حبتر أيما فتى  
 أيّ - هنا - حالٌ منصوب، وصاحب الحال(حبتر) وهو اسم علم.  
 و الشرطية والاستفهامية يضافان إلى المعرفة وإلى النكرة ، سواء كانا مثنيين :

## الحاضرة (٣) الإضافة . للعام الدراسي ٢٠١٩ - ٢٠٢٠م

- (أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا)

أو مجموعين

- من أيّ القوم محمدٌ ؟

- أيُّ الرجالِ يسافر أسافر معه.

### حالات إعراب بعض الظروف والجهات

غير ، وقبل ، وبعد ، وحسب ، وأول ، ودون ، والجهات الست - وهي : أمامك ، وخلفك ، وفوقك ، وتحتك ، ويمينك ، وشمالك - وعل ، لها أربعة أحوال :

١- تعرب إذا أضيفت لفظًا ، نحو " أصبت درهمًا لا غيرَه ، وجئت من قبلِ زيد "

٢- تعرب إذا حذف المضاف إليه، ونوى اللفظ ، كقوله :

ومن قبلِ نادى كل مولى قرابة \* فما عطف مولى عليه العواطف

وتبقى بلا تنون.

٣- تعرب إذا حذف ما تضاف إليه، ولم ينو لفظه ولا معناه ، فتكون نكرة.فتنون ، ومنه قول الشاعر :

فساغ لي الشراب وكنت قبلاً \* أكاد أغص بالماء الحميم

٤- تبنى إذا حذف ما تضاف إليه ونوى معناه دون لفظه ، فإنها تبنى حينئذ على الضم ، نحو (لله الامر من قبلُ ومنُ).

### الحذف في الإضافة

يقع الحذف في الإضافة ويكون في أحد اللفظين :

#### ١- حذف المضاف

يحذف المضاف لوجود قرينة تدل عليه ، ويقام المضاف إليه مقامه ، فيعرب بإعرابه ، كقوله تعالى :

- (وأشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم) أي : حبّ العجل

- (وجاء ربُّك) أي : أمرُ ربِّك ، فحذف المضاف - وهو " حبّ ، وأمر " - وأعرب المضاف إليه وهو " العجل ، وربك " بإعراب المضاف، فهو مفعول به. وربّ فاعل .

- (ولتتذر أم القرى) يعني بأم القرى : مكة، يريد لتتذر أهل أم القرى.

قد يحذف المضاف، ويبقى المضاف إليه مجرورًا ، كما كان عند ذكر المضاف ،

**الحاضرة (٣) الإضافة . للعام الدراسي ٢٠١٩ - ٢٠٢٠م**

لكن بشرط أن يكون المحذوف مماثلاً لما عليه قد عطف ، كقول الشاعر :

**أكل امرئ تحسبين امرأ \* ونار توقد بالليل نارا**

و التقدير " وكل نار " فحذف " كل " وبقي المضاف إليه مجرورا والشرط موجود ، وهو : العطف على مماثل المحذوف وهو " كل " في قوله " أكل امرئ " .

**٢- حذف المضاف إليه**

يحذف المضاف إليه ويكون المضاف في حالتين :

١- ينون فيكون نكرة :

( وَلِكُلِّ وَجْهَةٌ هُوَ مُؤَلِّيَهَا ) كل اسم مجرور، حذف المضاف إليه بعده، والتقدير: (لكل قوم).

٢- يحذف المضاف إليه ويبقى المضاف كحاله لو كان مضافاً ؛ فيحذف تنوينه وأكثر ما يكون ذلك إذا عطف على المضاف اسم مضاف إلى مثل المحذوف من الاسم الأول

مثله قوله :

سقى الأرضين الغيثُ سهلٍ وحرزها

[ التقدير " سهلها وحرزها " ] فحذف ما أضيف إليه " سهل " ، لدلالة الضمير (ها) عليه .

- سبحان من عظمة الفاخر

حذف المضاف إليه أي : سبحان الله وأبقى المضاف على حاله من التجرد عن التنوين .

**الفصل بين المضاف والمضاف إليه**

١- يجوز الفصل في الاختيار - بين المضاف الذي هو شبه الفعل - والمراد به المصدر ، اسم الفاعل - والمضاف إليه ، بما نصبه المضاف : من مفعول به : أو ظرف ، أو شبهه ومن الفصل بظرف نصبه المضاف الذي هو مصدر ما حكى عن بعض من يوثق بعربيته : " ترك يوماً نفسك وهواها ، سعى لها في رداها "

ومثال الفصل بشبه الظرف قوله صلى الله عليه وسلم في حديث أبي الدرداء : " هل أنتم تاركو لي صاحبي " وهذا معنى قوله " فصل مضاف - إلى آخره " .

٢- الفصل في الاختيار بالقسم ، حكى الكسائي : " هذا غلام والله زيد "

### الحاضرة (٣) الإضافة . للعام الدراسي ٢٠١٩ = ٢٠٢٠م

٣- الفصل في الضرورة الشعرية بأجنبي من المضاف ، وبنعت المضاف ، وبالنداء  
فمثال الأجنبي قوله :

كما خط الكتاب بكف يوما \* يهودي قارب أو يزيل

ففصل بـ " يوماً " بين " كفّ " و " يهودي " وهو أجنبي من " كفّ " ، لأنه معمول لـ  
" خطّ " . ومثال النعت قوله :

نجوت وقد بل المرادي سيفه \* من ابن أبي شيخ الأباطح طالب

الأصل " من ابن أبي طالب شيخ الأباطح "

ومثال النداء قوله :

وفاق كعب بجير منقذ لك من \* تعجيل تهلكة والخذل في سقر

والأصل : وفاق بجيرٍ، يا كعبُ. وكعب اسم علم منادى مبني على الضمّ.

الأستاذ الدكتور

أحمد رسن